@ 908 @ ^ (رب السماوات والأرض وما بينهما الرحم ن لا يملكون منه خطابا * يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحم ن وقال صوابا * ذلك اليوم الحق فمن شآء اتخذ إلى ربه مآبا * إنآ أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يليتني كنت ترابا) ^ أي : الذي أعطاهم هذه العطايا هو ربهم ! 2 2 ! الذي خلقها ودبرها ! 2 2 ! الذي رحمته وسعت كل شيء ، فرباهم ورحمهم ، ولطف بهم ، حتى أدركوا ما أدركوا . ثم ذكر عظمته وملكه العظيم يوم القيامة ، وأن جميع الخلق كلهم ساكتون ذلك اليوم لا يتكلمون ، و ! 2 2 ! ، إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا ، فلا يتكلم أحد إلا بهذين الشرطين : أن يأذن ا له في الكلام ، وأن يكون ما تكلم به صوابا . لأن ! 2 2 ! الذي لا يروج فيه الباطل ، ولا ينفع فيه الكذب . وذلك ! 2 2 ! وهو جبريل عليه السلام ، الذي هو أفضل الملائكة . ! 2 2 ! أيضا يقوم الجميع ! 2 2 ! خاضعين ا ! 2! 2 . فلما رغب ، ورهب ، وبشر ، وأنذر ، قال : ! 2 2 ! ، أي : عملا ، وقدم صدق ، يرجع إليه يوم القيامة . ! 2 2 ! لأنه قد أزف مقبلا ، وكل ما هو آت قريب . ! 2 2 ! ، أي : هذا الذي يهمه ، ويفزع إليه ، فلينظر في هذه الدار ، ما قدم لدار القرار . ^ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا ولتنظر نفس ما قدمت لغد ، واتقوا ا إن ا خبير بما تعلمون) ^ الآيات . فإن وجد خيرا فليحمد ا ، وإن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ، ولهذا كان الكفار يتمنون الموت من شدة الحسرة والندم . ! 2 2 ! ، نسأل ا أن يعافينا من الكفر والشر كله ، إنه جواد كريم . تم تفسير سورة النبأ و الحمد . سورة النازعات ^ (والنازعات غرقا * والناشطات نشطا * والسابحات سبحا * فالسابقات سبقا * فالمدبرات أمرا * يوم ترجف الراجفة * تتبعها الرادفة * قلوب يومئذ واجفة * أبصارها خاشعة * يقولون أإنا لمردودون في الحافرة * أإذا كنا عظاما نخرة * قالوا تلك إذا كرة خاسرة * فإنما هي زجرة واحدة * فإذا هم بالساهرة) ^ هذه الإقسامات بالملائكة الكرام وأفعالهم الدالة على كمال انقيادهم لأمر ا ، وإسراعهم في تنفيذه ، يحتمل أن المقسم عليه ، الجزاء والبعث بدليل الإتيان بأحوال القيامة بعد ذلك . ويحتمل أن المقسم عليه ، والمقسم به متحدان ، وأنه أقسم على الملائكة لأن الإيمان بهم ، أحد أركان الإيمان الستة . ولأن في ذكر أفعالهم هنا ما يتضمن الجزاء الذي تتولاه الملائكة ، عند الموت وقبله ، وبعده ، فقال : ! 2 ! 2 وهم الملائكة ، التي تنزع الأرواح بقوة ، وتغرق في نزعها ، حتى تخرج الروح ، فتجازى بعملها . ! 2 2 ! وهي الملائكة أيضا ، تجتذب الأرواح بقوة ونشاط ، أو أن النشط يكون

لأرواح المؤمنين ، والنزع لأرواح الكفار . ! 2 2 ! أي : المترددات في الهواء صعودا ونزولا ! 22 ! . ! 2 2 ! لغيرها ! 2 2 ! فتبادر لأمر ا ، وتسبق الشياطين في إيصال الوحي إلى رسل ا ، لئلا تسترقه . ! 2 2 ! الملائكة ، الذين جعلهم ا يدبرون كثيرا من أمور العالم ، العلوي والسفلي ، من الأمطار ، والنبات ، والرياح ، والبحار ، والأجنة ، والحيوانات ، والجنة ، والنار وغير ذلك . ! 2 2 ! وهي قيام الساعة . ! 2 2 ! ، أي : الرجفة الأخرى ، التي تردفها ، وتأتي تلوها . ! 2 2 ! ، أي : منزعجة من شدة ما ترى وتسمع . ! 2 2 ! ، أي : ذليلة حقيرة ، قد ملك قلوبهم الخوف ،